واما لفظ الاستغفار فقوله استغفروا ربكم و
يستغفرون لمن في الارض وليستغفرون للذين
امنوا وها هنا نكت لطيفه وهي ان للعباد سما
ثلاثة الظلم والظلوم والظلام اذكر منه
الظلم والله تعالى في مقابلة كل واحد من هذه
الاسماء اسم فكانه تعالى قال ان كنت ظالما فانا
غافر وان كنت ظلوما فانا غفورا وان كنت
ظلاما فانا غفار فيجب على كل من ارتكب
معصية كبيرة او صغيرة ان يتوب عنها لهذه
الاية ودلت على العمل الصالح الذي هو داخل
في الايمان لانه تعالى عطف العمل الصالح على
الايمان والمعطوف يغاير المعطوف عليه
ولما امر الله تعالى موسى عليه الصلاة و
السلام بحضور الميقات مع قوم مخصوصين
قال المفسرون هم السبعون اختارهم الله
تعالى من جملة بني اسرائيل ليذهبوا معه
الى الطور ليأخذوا التورية فسارهم موسى
عليه الصلاة والسلام ثم عجل موسى من
بينهم شوقا الى ربه وخلف السبعين
وامرهم

Copyright © King Saud University

ان يتبعوه الى الجبل وقال تعالى له وما
اعجلك عن قومك اي ميعاد اخذ التورية
يا موسى قال مجيبا لربه تعالى هم اولاء اي بالقرب
مني اي يمشون على اثر مشيتي قبل ان ينطمس
ما تقدم الي الا بخطي يسيرة لا يعتد بها عادة
وليس بيني وبينكم الا مسافة قريبة يتقدم
بها الرفقة بعضهم على بعض وعجلت اليك
رب لترضى اي لتزداد عني رضى فان المسارعة
الى امتثال امرك والوفاء بعهدك يوجب
مرضاتك تنبيه في الاية سؤالات الاول
قوله تعالى وما اعجلك استفهام وهو على الله
تعالى محال اجيب عنه بانه كان في صيغة
الاستفهام ولما مانع منه الثاني ان موسى
عليه الصلاة والسلام لا يخلو اما ان يكون
ممنوعا من ذلك التقدم او لم يكن فان كان
الاول كان التقدم معصية وان لم يكن قلنا
انكار اجيب عنه بانه عليه الصلاة والسلام
لعله ما وجد نصا في ذلك فاجتهد فاخطأ في
اجتهاده فاستوجب العتاب الثالث

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)